

النهاية في غريب الأثر

{ طائر } ... فيه [ذكرَ ابْنَهُ إبراهيم عليه السلام فقال : إنَّ له طَيْرًا في الجنَّة [الطَّيْرُ : المُرْضِعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . ويقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .
- ومنه حديث سَيفِ القَيِّنِ [طَيْرُ إبراهيم ابنِ النبي صلي اللّهُ عليه وسلم] هو زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ .

(س) ومنه الحديث [الشهيد تَبيْتُ دِرُّهُ زَوْجَتَاهُ كَطَيْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصَلَّيَاهُمَا] .

(س) ومنه حديث عمر [أعطى رُبْعَةَ يَتْبَعُهَا طَيْرَاهَا] أي أمُّها وأبوها .

(ه) وفي حديث عمر [أنه كَتَبَ إلى هُنَيْيٍّ وهو في نَعَمِ الصَّدَاقَةِ : أن طَاوِرُ .

قال : [فكُنْتُ نَجْمَعُ الذَّاقَتَيْنِ والثَّلَاثَ على الرُّبْعِ] هكذا رُوِيَ بالواو .

والمعروفُ في اللُّغَةِ : طائر بالهمز . والطَّيْرُ : أن تعْطِفَ الناقَةَ على غَيْرِ

وَلَدِهَا . يقال : طَأَّرَهَا يَطَأُرُّهَا طَأْرًا وَأَطَأَّرَهَا وِطَاءً رَهَا . والاسم الطَّيْرُ

وكانوا إذا أَرَادُوا ذلك شَدُّوا أنْفَ الذَّاقَةِ وَعَيْنَيْهَا وَحَشَوْا في حَيَاتِهَا

خِرْقَةً ثم خَلَّوْهُ بِخِلَالَيْنِ وَتَرَكَوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَينِ فَتَطْنُ أَنْزَهَا قد مُخِضَتْ

للولادَةِ فإذا غَمَّهَا ذلك وأكْثَرَ بِهَا نَفَسَ سَوا عنها واستَخْرَجُوا الخِرْقَةَ من حَيَاتِهَا

ويكونون قد أَعَدُّوا لها حُورًا من غَيْرِهَا فيلْطَخُونَهُ بتلك الخِرْقَةَ ويُقَدِّمُونَهُ

إليها ثم يفتَحُونَ أنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا فإذا رَأَت الحُورَ وشَمَّته طَنَّتْ أنها وَلَدته

فَتَرَّأَمَهُ وَتَعَطِفَ عَلَيْهِ .

- ومنه حديث قَطَنِ [وَمَنْ طَأَّرَهُ الإسلام] أي عَطَفَهُ عَلَيْهِ .

- وحديث علي [أَطَأَّرُكُمْ على الحقِّ وَأَنْتُمْ تَغْفِرُونَ مِنْهُ] .

(ه) وحديث ابنِ عمر [أنه اشْتَرَى ناقةً فَرَأَى بها تَشْرِيمَ الطَّيْرِ فَرَدَّهَا] .

- وحديث صَعْمَةَ بنِ ناجِيَةَ جدِّ الفرزدقِ [قد أَصَيْدُنَا نَاقَتَيْكَ وَنَتَجَّنَاهُمَا

وَطَأَّرْنَاهُمَا على أولادِهِمَا]